

توفير أقصى درجة من الإتاحة للموضوع في المصادر القانونية : EuroVoc و VocBench . فوائد استخدام المفردات المقيدة متعددة اللغات و أداة مفتوحة المصدر مساعدة لصيانتها

Arabic translation of the original paper: “Optimizing subject access to legal resources: EuroVoc and VocBench. Benefits of using multilingual controlled vocabularies and an open source collaborative tool for their maintenance ”.

Translated by: Seham K A Alostath, Libraries Administration. Ministry of Education, Kuwait.

النص في هذه الوثيقة مترجم إلى العربية مما قد يؤدي إلى اختلافات عن النص الأصلي. هذه الترجمة متاحة للأغراض المرجعية فقط.

Rudolf W. Strohmeier

Publications Office of the European Union, Luxembourg

Willem van Gemert

Publications Office of the European Union, Luxembourg

Christine Laaboudi

Publications Office of the European Union, Luxembourg

Anne Waniart

Publications Office of the European Union, Luxembourg



This is an Arabic translation of “Optimizing subject access to legal resources: EuroVoc and VocBench : Benefits of using multilingual controlled vocabularies and an open source collaborative tool for their maintenance ”.copyright © 2016 by **Seham K A Alostath**. This work is made available under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 Unported License:

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0>

الملخص :

مكتب المنشورات للاتحاد الأوروبي هو مكتب مشترك أوكلت إليه مهمة نشر قانون الاتحاد الأوروبي ومنشورات في 24 لغة معتمدة رسمياً في الاتحاد الأوروبي . لمواجهة التحديات الخاصة بنشر بيانات قانونية متعددة اللغات يقوم المكتب بالاستفادة من الضبط الاستنادي المتعدد اللغات مثل جداول الاستناد و مكنز مفردات الاتحاد الأوروبي. مفردات الاتحاد الأوروبي هو مكنز متعدد اللغات متعدد التخصصات يغطي مجالات أنشطة مؤسسات الاتحاد الأوروبي. يتم التعبير عنها باستخدام معايير الويب الدلالي الموصى به من منظمة W3C. إضافة إلى مرونة تصميم النماذج (وضع النماذج- نمذجة) و إمكانات الاستدلال ، فإن هذه التكنولوجيا تسهل موائمة مفردات الاتحاد الأوروبي مع المكنز الأخرى و اللغات المقيدة . مثل المفردات الوطنية و التي تنحصر في مجال محدد.

تم صياغة ، صيانة و إدارة مكنز المفردات الأوروبية باستخدام منصة المفردات Voc. Bench , و هي منصة تعاونية على الشبكة لتطوير المكنز مفتوحة المصدر متوافقة مع معايير SKOS Simple Knowledge Organization System و SKOS-XL . تم تطوير نسخة جديدة من منصة المفردات VocBench بتمويل من برنامج ISA2 التابع للجنة الأوروبية و سوف تكون متاحة في الربع الثالث من العام 2017.

الكلمات المفتاحية : اللغات المقيدة أو المفردات المقيدة ، مكنز ، إتاحة الموضوع ، معايير الويب الدلالي

حول مكتب المنشورات التابع للاتحاد الأوروبي Publications Office of the European Union

مكتب منشورات الاتحاد الأوروبي Publications Office of the European Union هو مكتب مشترك تم تشكيله من قبل مؤسسات الاتحاد الأوروبي في 1969 و أولكت إليه مهمة نشر قوانين و منشورات الاتحاد الأوروبي ، في جميع اللغات 24 الرسمية للاتحاد ، و بذلك فإن المكتب يساهم في التطبيق العملي لشعار الاتحاد الأوروبي منحودون في التنوع "United in diversity"، الذي يشير إلى كيفية تجمع الأوروبيين معا للعمل من أجل السلام و الازدهار ، و في نفس الوقت الإثراء من العديد من ثقافات ، تقاليد و لغات أوروبا المختلفة.

و في هذا السياق ، و بصفته رافدا معاصرا للمعلومات متعدد اللغات ، فإن مكتب المنشورات يقدم خدمات متطورة في إدارة المعلومات لجميع مؤسسات ، وكالات و هيئات الاتحاد الأوروبي ، إلى جانب مواطني الاتحاد ككل . و مع قيامه بتنصيب نفسه ككيان معترف به للتقنين ، فقد أخذ دورا قياديا في توحيد معايير الميتاداتا metadata و الصيغ formats من أجل تبادل المعلومات ، بما فيها البيانات القانونية. مكتب المنشورات يشرف أيضا على عدد من أدوات إدارة المعلومات التي تستخدمها مؤسسات ، وكالات و هيئات الاتحاد الأوروبي لهذا الغرض ، و كذلك الحكومات الوطنية و المستفيدين الأفراد من كافة أرجاء العالم.

هناك كمية وافرة من المعلومات التي قام بنشرها مكتب المنشورات متاحة في 24 لغة رسمية للاتحاد الأوروبي ، مثال على ذلك جميع الأعمال القانونية تم نشرها في اللغات 24 الرسمية للاتحاد و متاحة على EUR-Lex¹ ، بوابة قانون الاتحاد الأوروبي ، و جزء من منشورات الاتحاد تم بثها على الخط المباشر من خلال مكتبة الاتحاد EU Bookshop² . إن سمة التعددية اللغوية للمنشورات تخلق تحديات عديدة للمكتب فيما يتعلق بتوفير أقصى درجة من الإتاحة للموضوع optimizing subject access . أحد الحلول التي قام بها مكتب المنشورات لمواجهة هذه التحديات هو استخدام مفردات مضبوطة متعددة اللغات مع معرفات حرة اللغة language-independent identifiers . يمكن العثور على هذه المفردات في سجل الميتاداتا التابع لمكتب المنشورات Metadata Registry³ . كل هذه الأدوات متاحة على شكل بيانات مفتوحة open data ، يمكن إعادة استخدامها من قبل الجماعات المهتمة داخل دول الأعضاء للاتحاد الأوروبي و من الخارج . من خلال توفير هذه الأدوات فإن مكتب المنشورات يسهل الفهم المشترك و التشغيل البيئي أو التبادلية interoperability بين نظم القانون المتباعدة ، إلى جانب المساهمة في خلق مساحة أوروبية مشتركة من التعااضد و التعلم المشترك في هذا المجال .

مفردات الاتحاد الأوروبي EuroVoc

مفردات الاتحاد الأوروبي EuroVoc هي المفردات المقيدة الأكثر نفعاً و الأجدى في سبيل توفير أقصى إتاحة للمواضيع الخاصة بالبيانات القانونية في الاتحاد الأوروبي و الوطنية أيضا ، و غيرها من مصادر المعلومات الأخرى . إنه مكنز متعدد التخصصات يوفر حوالي 8000 مصطلح في 23 لغة رسمية في الاتحاد الأوروبي ، إضافة إلى 3 لغات أخرى ، و البلدان المرشحة للانضمام للإتحاد الأوروبي . إنه يغطي جميع مجالات أنشطة مؤسسات الاتحاد الأوروبي . يتم تصنيف المصطلحات وفقا لسياسات و مجالات أنشطة الاتحاد الأوروبي في 21 ميدان و 120 مكنز للمعاني الدقيقة (المجالات الفرعية sub-domains) . EuroVoc يخدم اثنين من أغراض فهرسة المحتوى : تشريعات الاتحاد الأوروبي ، في EUR-Lex ، و منشورات الاتحاد الأوروبي ، التي يقوم بتوزيعها مكتب المنشورات من خلال مكتبة الاتحاد الأوروبي EU Bookshop و الفهرس المتاح على الخط المباشر OPAC⁴ (فهرس مكتب المنشورات المتاح على الخط المباشر). و حيث أن مصطلحات EuroVoc مستقلة اللغة ، فإن المستفيدين يمكنهم البحث عن مصطلح في لغتهم و يحصلون على النتائج في لغة أخرى.

EuroVoc مطابق لمعايير المنظمة الدولية للتقييس الخاصة بالمكانز و التشغيل البيئي مع المفردات الأخرى Thesauri and Interoperability with other Vocabularies - ISO 25964 . و هو في تطور مستمر لمواكبة ثلاثة مفاهيم متغيرة : المجالات التي تكون في نطاق اهتمام مؤسسات الاتحاد الأوروبي ؛ ترتيبات و تنظيم اللغة ؛ و الابتكارات التكنولوجية. فريق الصيانة في مكتب المنشورات يجمع و يفحص المقترحات و العروض الواردة من البرلمانات الوطنية و المؤسسات و الوكالات الأوروبية ، و المستفيدين غير الحكوميين (مواطنين أو شركات). تم إنشاء عملية حوكمة و تنظيم للتعامل مع أمور إدارة و صيانة المكنز ، مع القيام بنشر تحديثات EuroVoc مبدئيا مرتين في السنة.

¹ <http://eur-lex.europa.eu/>

² <http://publications.europa.eu/bookshop>

³ <http://publications.europa.eu/mdr/>

⁴ <http://opac.publications.europa.eu/search/query?theme=system>.

يمكن تصفح مكنز EuroVoc والبحث فيه من خلال موقعه الإلكتروني (<http://eurovoc.europa.eu>). وكذلك فإنه متاح أيضا للتحميل من خلال منفذ الإتحاد الأوروبي للبيانات المفتوحة (<https://opendata.europa.eu/en/data/dataset/eurovoc>) في صيغ مقروءة آليا مثل XML و SKOS/RDF. إضافة إلى ذلك فإن هناك عدد من الخدمات الإلكترونية تتيح لمستخدمي EuroVoc الاستعلام و عرض النتائج و استخدامها بشكل مباشر في تطبيقاتهم: <http://eurovoc.europa.eu/drupal/?q=webservice&cl=en>. مكتب المنشورات راند في استخدام التكنولوجيا الدلالية في سلاسل انتاجه و بثه . EuroVoc متاح من خلال نقطة نهاية SPARQL الخاصة بمكتب المنشورات و يمكن استخدامه مع مصادر قانونية أخرى يتيحها المكتب لأغراض إعادة الاستخدام و ربط البيانات.

إن EuroVoc الذي أصبح أداة مرجعية لتكشيف المعلومات في الإتحاد الأوروبي مستخدم من قبل مؤسسات الإتحاد الأوروبي، و وكالات و هيئات ، لمانات وطنية و إقليمية، و حكومات في أوروبا، إدارات عامة، مكاتب، اختصاصي معلومات و مستفيدين غير حكوميين من مختلف أنحاء العالم.

في اتجاه الويب الدلالي

أصبحت البيانات المفتوحة الارتباط (LOD) معيارا متزايد الأهمية و مجموعة من ممارسات في عالم نشر البيانات. يعود الفضل في ذلك إلى وفرة مجموعة المعايير (RDF-S، OWL، ... الخ.) ؛ و خرائط مفاهيم أو انطولوجيات ontologies مقبولة على نطاق واسع (Dublin Core ، DCAT ، SKOS(-XL) ، Schema.org ، ... الخ.) ؛ و مجتمع متفاعل و مشارك بقوة .

يعتبر EuroVoc من أوائل المفردات متعددة اللغات التي تستفيد من تقنيات الويب الدلالي و تعكس توصيات ائتلاف شبكة الويب W3C و أحدث الاتجاهات في المعايير الخاصة بالمكانز. يعتمد EuroVoc في الأساس على انطولوجيات تنظيم المعرفة البسيط SKOS Simple Knowledge Organization System و SKOS-XL (توسعة في وسيمات SKOS)، و بشكل تدريجي تطور المحتوى ليتجاوز نماذج SKOS و SKOS-XL باتجاه نموذج جديد يمثل احتياجات مركز المنشورات. و في سبيل التمكين من التشغيل البيئي و تشجيع الاستخدام للبيانات المنشورة، قام المركز بتطوير ملف تطبيق (SKOS-AP-EU) لتشكيل مكانز و قوائم استنادية⁵. ملف تطبيق SKOS-AP-EU يوسع SKOS و يعززه بخواص من مجموعة مفردات معروفة و متداولة. هذا الملف التطبيقي كان يتم تحريره و التعبير عنه سابقا باستخدام لغة (SHACL (Shape Constraint language)). إنه يقوم بإتاحة التحقق الآلي من المفردات المقيدة و إنشاؤها و توثيقها في نفس الوقت.

EuroVoc كبيانات مترابطة

مضاهاة أو مقابلة EuroVoc لمفردات مقيدة أكثر تخصصا mapping

إن إتاحة EuroVoc في صيغ و أشكال دلالية Semantic formats مثل SKOS من شأنه أن يتيح فرصة ممتازة لربطه و مقارنته بالمزيد من المفردات المتخصصة .

يغطي EuroVoc العديد من التخصصات المختلفة بمستوى عام و لذلك فإنه لا يعكس دائما الدقة التي يحتاج إليها الخبراء في مجال معين . و لضمان تغطية أشمل ، فقد قام EuroVoc بالاقتران بمكانز أكثر تخصصا، مثل مكنز منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة (AGROVOC)، مكانز الأمم المتحدة (UNBIS and UNESCO)، مكنز STW للاقتصاد الذي يشرف على صيانتها مركز معلومات ليبنيز Leibniz Information Centre ... الخ. و سوف تقوم مؤسسة ليبنيز بدمج وسيمات EuroVoc و مقارنتها و ربطها مع مكنز STW بهدف إثراء محرك البحث الخاص بهما.

المكنز البيئي متعدد اللغات GEMET، the General Multilingual Environment Thesaurus، تم تطوير هذا المكنز كأداة تكشيف للوكالة الأوروبية للبيئة (EEA)⁶ European Environment Agency . إن الربط الدلالي semantic mapping و المضاهاة و المقاربة بين GEMET مع EuroVoc سوف يوفر قيمة مضافة من خلال تيسير الوصول إلى الوثائق في المجال البيئي الذي يعتبر مجالاً رئيسياً لأنشطة الإتحاد الأوروبي. كلا المكنزين متعددي اللغات (23 لغة لمكنز EuroVoc و 35 لمكنز GEMET)، مع مستويات مختلفة من التلخيص و التفصيل. مكنز GEMET يستخدم مصطلح تشريعات بيئية "Environmental legislation"⁷ و المرادف الدلالي له في EuroVoc هو قوانين بيئية "Environmental law"⁸ . بفضل المقاربة و الربط بين المكنزين أصبح بإمكان المستفيدين دمج المصطلحات

⁵ المصدر : (2016) Costetchi E., Van Gemret W.

⁶ https://europa.eu/european-union/about-eu/agencies/eea_en

⁷ <http://www.eionet.europa.eu/gemet/concept?ns=1&cp=286>

⁸ <http://eurovoc.europa.eu/535>

المألوفة في أحد المكنزين مع لغاتهم الأصلية و ترك النظام ليقوم بالموائمة و المضاهاة مع المصطلحات الأخرى بهدف استرجاع نتائج بحث مكافئة equivalent results .

مضاهاة و مقابلة EuroVoc مع المفردات الوطنية المقيدة لشرح و تفسير المعلومات القانونية الوطنية

يغطي مكنز EuroVoc عدد من المجالات المختلفة بمستوى عام ، و لذلك لا يمكنه أن يعبر عن الاختلافات بين الأنظمة القانونية بمستوى تفصيلي كافي . إلا أن ربط EuroVoc مع المفردات المقيدة للأنظمة القانونية يمكن أن يوسع المفاهيم القانونية العامة ، أو مفاهيم الاتحاد الأوروبي في EuroVoc من المصطلحات المستخدمة terms في التشريعات الوطنية لبلد محدد ، و نتيجة لذلك فإنه يمكن استخدام مفردات كلا المكنزين في سبيل الإتاحة القصوى للوصول للموضوع optimize subject matter access سواء في التشريع الوطني أو في تشريعات الاتحاد الأوروبي (من خلال EUR-Lex) . و هناك أيضا ميزة أخرى لربط أو مضاهاة المكنز ألا وهي امتداد استراتيجية البحث لقواعد بيانات قانونية أخرى وطنية أو أوروبية .

و يمكن تلخيص فوائد مضاهاة ومقاربة المفردات الوطنية مع EuroVoc بما يلي : إذا كان للمفهوم الوطني ما يقابله في EuroVoc فسوف يتم ترجمته أليا ، و إذا كان المفهوم الوطني دقيق جدا فيمكن ربطه أو موائمته بمفهوم أعم في مكنز EuroVoc . على سبيل المثال: إدارة نهر موزيل Moselle River تخص ثلاث دول (فرنسا و ألمانيا و لوكسمبورج) . في الموقع الإلكتروني الرسمي لقانون لوكسمبورج Legilux يستخدم مفهوم "canalization de la Moselle" أي شق قناة نهر موزيل⁹. أما EuroVoc فإنه يصف جغرافية الدول الأعضاء على مستوى إقليمي فقط ، و لديه مرادف مكافئ لهذا المفهوم بالذات . و من خلال الربط بين مفهوم "canalization de la Moselle" و مفهوم "[inland waterway](#)" أي ممر مائي داخلي الموجود في EuroVoc ، بذلك يمكن أن تنتع استراتيجية البحث لتشمل المقاربة بين البيانات القانونية الوطنية و/أو الأوروبية .

يوجد تعاون رسمي بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي باستخدام EuroVoc في كشف البيانات الحكومية و البرلمانية الوطنية. على سبيل المثال ، المجلس الوطني لجمهورية سلوفاكيا¹⁰ الذي قام بتضمين المكنز في النظام الآلي لمعلوماته البرلمانية. المجلس الوطني لجمهورية سلوفاكيا¹¹ كذلك يستخدم EuroVoc كأساس لقائمة رموز الاتحاد الأوروبي على البوابة الرسمية للحكومة السلوفينية. و البرلمان البلجيكي و مجلس الشيوخ¹² يستخدمان أيضا مفردات EuroVoc كلغة مقيدة للبحث في قواعد بياناتهم .

مثال آخر لهذا النوع من التعاون، يتم في نطاق معرف التشريعات الأوروبية [European Legislation Identifier](#) (ELI) ، و هو المشروع الذي يقوده كلا من الجريدة الرسمية Grand Duchy of Luxembourg و مركز المنشورات. هذه المبادرة قامت بتصنيف المفاهيم المستخدمة في EuroVoc مع المفردات المقيدة المستخدمة في كشف القوانين الوطنية في Grand Duchy of Luxembourg المنشورة على <http://legilux.public.lu/> . الهدف من المشروع كان أن تكون القوانين الوطنية الخاصة بلوكسمبورج و الأوروبية قابلة للتبادل، و لتيسير الوصول إلى المصادر القانونية. النتائج تشير إلى أن استخدام EuroVoc كجسر بين المفردات التخصصية المقيدة لأنظمة القوانين الوطنية يمكن أن يأتي بفوائد مميزة من حيث الإتاحة القصوى للقوانين.

VocBench

يستخدم مركز المنشورات نظام VocBench في صيانة مكنز EuroVoc . VocBench هو عبارة عن منصة تعاونية مفتوحة المصدر لإدارة المفردات المقيدة للإفادة من التقنيات الدلالية ، كما أنه متوافق مع المواصفات المعيارية لـ SKOS و SKOS-XL . و يعتبر مناسب بالأخص في إدارة المكنز الكبيرة في صيغة RDF . مركز المنشورات عضو فاعل في المجتمع الكبير للمكنز متعددة اللغات و ينطلق نحو تطوير النسخة القادمة من VocBench . تم تطوير النسخة الحالية من VocBench 3.0 بتمويل من برنامج [ISA² programme](#) التابع للجنة الأوروبية ، و يحتوي على عدد من الوظائف الأداة الجديدة ، بما فيها خواص الربط و الموائمة المتضمنة في النظام built-in alignment features ، و سوف تتاح قريبا في الربع الثالث من العام 2017، بحيث توفر للمستخدمين الأدوات اللازمة لإنشاء ، صيانة ، ربط ، و تحرير أو نشر مفرداتهم المقيدة و ما وراء البيانات أو المستخلصات في صورة بيانات مفتوحة مترابطة Linked Open Data. سوف يوفر VocBench 3.0 بيئة تعاونية متعددة الأغراض لتطوير أي

⁹ <http://legilux.public.lu/search/A/?fulltext=&thematique=canalisation+de+la+moselle>

¹⁰ <http://kniznica.nrsr.sk/index.php/en/eurovoc>

¹¹ http://www.mzz.gov.si/en/foreign_policy_and_international_law/eu_policies/language_issues/legal_and_linguistic_databases/eurovoc/

¹² <http://www.dekamer.be/kvvr/showpage.cfm?section=/flwb&language=nl&cfm=ListKeyword.cfm?legislat=54> and https://www.senate.be/www/?MIval=/index_senate&MENUID=12000&LANG=fr

مجموعة بيانات خاصة بإطار توصيف الموارد RDF ، مطورا إمكانات التحرير ، محافظا على المواصفات أو المظاهر التي حققت نجاحه.
VocBench هو مصدر مفتوح يمكن لأي مؤسسة عامة، شركة أو مستخدم مستقل استخدامه في إدارة مفرداتهم المقيدة. يمكن الحصول على حزمة التنصيب الخاصة بالنسخة الأخيرة و كذلك تعليمات بناء و استخدام VocBench 2.x/3.0 مباشرة من خلال [موقع المشروع](#) .

خاتمة

إن ضمان أقصى درجة من الإتاحة و الوصول للبيانات القانونية من مصادر متنوعة واسعة النطاق مثل مؤسسات الاتحاد الأوروبي و ناشري القوانين الوطنية في الدول الأعضاء للاتحاد الأوروبي هو عنصر أساسي في النظم الأيكولوجية للمعلومات القانونية متعددة اللغات في الاتحاد الأوروبي ، تلك النظم التي تسعى إلى توطيد الوحدة بين أعضائها المتنوعين. بفضل استخدام معايير مفتوحة ، و جعل الأدوات ذات الصلة ، التي تم عرضها في هذا المقال متاحة لإعادة الاستخدام على نطاق عالمي ، يذهب مركز المنشورات لأبعد من ذلك ليشجع و يروج لاعتماد معتقد الوحدة و التضامن في ظل التعدد و التنوع كمطلب وجيه و قيم يمكن أن يحقق فوائد ملموسة لأولئك الذين لديهم الاستعداد لوضعه في حيز التنفيذ .

المراجع

Costetchi E., Van Gemert W. (2016). Towards executable application profile for European vocabularies. W3C. https://www.w3.org/2016/11/sdsvoc/SDSVoc16_paper_23.

Publications Office of the European Union (2010). Eurovoc Conference: Mind the Lexical Gap. EU. Publications Office. <http://eurovoc.europa.eu/drupal/?q=node/936>.

Stellato A. et al. (2015). VocBench: A Web Application for Collaborative Development of Multilingual Thesauri. The Semantic Web. Latest Advances and New Domains. ESWC 2015. Lecture Notes in Computer Science, vol 9088. Springer, Cham. http://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-319-25639-9_29.